

التبيان في تفسير القرآن

(68) تكريرا، وتكرارا. والكرة والفرة متقابلان. والكر والرجع والفتل نظائر في اللغة قال صاحب العين: الكر الرجوع عن الشئ ومنه التكرار. والكر الحبل الغليظ. وقيل: الشديد الفتل. والكرير صوت في الحلق. والكرير: نهر. والكرة: سبرقين وتراب، يدق، ويجلا به الدروع. وقوله " فنتبرء منهم " فالتبرء والانفصال واحد، ومنه برئ من مرضه: اذا انفصل منه بالعافية. ومنه برئ من الدين براءة. وبرئ ا[] من الخلق. الاعراب: وانتصب " فنتبرء " على أنه جواب التمني - بالفاء - كأنه قال: لو كان لنا كرة فتبرءا (1) وكلما عطف للفعل على تأويل المصدر، نصب باضمار (أن). ولا يجوز اطهارها. المعنى: وقوله: " كذلك يريهم ا[] أعمالهم حسرات " وذلك لانقطاع الرجاء من كل واحد منهما. قيل ايضا: كما أراهم العذاب يريهم أعمالهم حسرات عليهم. وذلك، لانهم أيقنوا بالهلاك في كل واحد منهما. والعامل في الكاف يريهم. والاعمال التي يرونها حسرات قيل فيها ثلاثة أقوال: أحدها - المعاصي يتحسرون عليها لم عملوها. الثاني - الطاعات يتحسرون عليها لم لم يعملوها، وكيف ضيعوها، ومثله " زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون " (2) أي أعمالهم التي فرضناها عليهم، أو ندبناهم اليها. _____ " 1 " في المطبوعة نسختين احدهما نفس الآية، وهذا لا يجوز مع قوله كأنه، لان التشبيه يقتضي التغاير بين المشبه، والمشبّه به حتى يكون بينهما اثنيّية، والنسخة الثانية (كان لنا كرة ورفنتبرأ) وهذه ليس فيه معنى محصل، فلا بد أن تكون خطأ، وفي مجمع البيان (ليت لنا كرورا فتبرءا) وبديل على صحة ما أثبتنا تنمة الجملة. والمخطوطة هنا ناقصة بعض الاوراق. " 2 " سورة النمل آية: 4.